

# اليمن: القضية الفلسطينية

بين دبلوماسية الحكومة  
وانتهازية الحوثيين!



إعداد: فياض النعمان

[WWW.YFCSS.COM](http://WWW.YFCSS.COM)

# اليمن: القضية الفلسطينية بين دبلوماسية الحكومة وانتهازية الحوثي!

إعداد: فياض النعمان



ظلت مواقف الجمهورية اليمنية حيال القضية الفلسطينية ثابتة وداعمة لها واعتبارها القضية المركزية للشعب اليمني من خلال التأكيد المستمر على أن أية تسوية للصراع في المنطقة ينبغي أن تركز على أساس الانسحاب الشامل والكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السورية وشبهه اللبنانية، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه الوطنية الثابتة، بما فيها عودة اللاجئين وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة وعاصمتها القدس الشريف. (1)

الأحداث الأخيرة التي أعقبت انتفاضة " طوفان الأقصى " في 7 أكتوبر 2023، وشملت القصف الممنهج والجرائم الجماعية ضد سكان قطاع غزة من قبل جيش الاحتلال الصهيوني والدول الغربية والأوروبية الداعمة لها؛ أفرزت موقفاً واحداً داعماً لمشروعية النضال الفلسطيني وحقه في الدفاع عن نفسه بكل الأساليب الممكنة التي يستطيع من خلالها تحرير أرضه وإقامة دولته وفق مبادرة السلام العربية.

استمرت الحكومة الشرعية اليمنية المعترف بها دولياً من خلال البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية بانتهاج السياق الرسمي والدبلوماسي في دعم القضية الفلسطينية من خلال التأكيد على موقف الجمهورية اليمنية الثابت تجاه القضية الفلسطينية، والعمل على تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في الحياة الكريمة، وقيام دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وفقاً لمبادرة السلام العربية والقرارات والتشريعات الدولية ذات الصلة، وهي التوجه الاستراتيجي الذي يجب أن تنصب عليه كافة الجهود الاقليمية والدولية، وإدانة الجرائم المرتكبة بحق المدنيين في قطاع غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ويمكن إجمالها بالآتي:

• في 7 أكتوبر 2023 دعت الجمهورية اليمنية في بيان لوزارة الخارجية إلى حماية المدنيين ووضع حدٍ لاستفزازات قوات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاتها المتكررة على الشعب الفلسطيني ومقدساته، التي لطالما حذر الجميع من تبعاتها ونتائجها. (2)

• في 14 أكتوبر 2023 دعت اليمن المجتمع الدولي وبالأخص مجلس الأمن الدولي للقيام بمسؤولياته واتخاذ إجراءات فورية لإيقاف التصعيد العسكري وإنهاء الحصار الشامل بحق الشعب الفلسطيني، الذي يتجرع مرارة العدوان والحصار والمصادرة لأبسط حقوقه. (3)

• في 17 أكتوبر 2023 اعربت الجمهورية اليمنية، عن إدانتها بأشد العبارات؛ جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تنتهجها دولة الاحتلال الاسرائيلي ضد المدنيين في قطاع غزة. (4)





• في 29 أكتوبر 2023 أعربت الجمهورية اليمنية، عن إدانتها واستنكارها للعدوان المستمر على قطاع غزة برأ وبحراً وجواً، من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، الذي يستهدف المدنيين والصحفيين والعاملين في القطاع الصحي والاغاثي. (5)

• في 31 أكتوبر 2023 أعربت الجمهورية اليمنية، عن إدانتها الشديدة لاستهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم جباليا، الذي أسفر عن استشهاده وإصابة المنات من الإبرياء أغلبهم من النساء والأطفال، في انتهاك جديد يضاف إلى قائمة الانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني. (6)

• في 4 نوفمبر 2023 أعربت الجمهورية اليمنية، عن إدانتها واستنكارها لاستهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي عدداً من المستشفيات وسيارات الإسعاف والمدارس التي أصبحت مراكز إيواء في قطاع غزة، وأسفر عن استشهاده وجرح المنات من المدنيين، في ظل عدوانها المستمر على الشعب الفلسطيني. (7)

• في 5 نوفمبر 2023 أعربت اليمن عن إدانتها واستنكارها للتصريحات المتطرفة الصادرة عن أحد أعضاء حكومة الكيان الإسرائيلي، حول إلقاء قنبلة نووية على قطاع غزة. (8)

القدس ونصرة المستضعفين في غزة ومعاداتهم للاحتلال الإسرائيلي وأمريكا كإفظة للشعارات الإعلامية والسياسية الموجهة لأنصارهم في مناطق سيطرتهم، بعد أن أصبحت الجماعة تعاني من حشد مقاتليها، وسقوط ذريعة محاربة العدوان والحصار في ظل المشاورات والتفاهات التي تمت بين المملكة العربية السعودية وجماعة الحوثي في ملفات محددة خلال العام الحالي، ما جعل المواطن في مناطق سيطرة جماعة الحوثي يدرك أن الشعارات الزائفة التي حشد بها لقتال اليمنيين في تعز والحديدة ومأرب والضالع والمحافظات الأخرى أصبحت مستهلكة، ولا يمكن استخدامها مرة أخرى، فلجأت إلى استخدام القضية المركزية للشعب اليمني "القضية الفلسطينية"، وفي ظل الحرب الإجرامية التي يشنها الكيان الصهيوني على قطاع غزة، عملت الجماعة على توظيف حرب غزة خدمة لمشروعها الداخلي وخدمة لأذرع إيران في المنطقة، كالاتي:

• في 10 أكتوبر 2023 ألقى زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي خطاباً لأنصاره موجهاً تحذيراً للولايات المتحدة الأمريكية في حال الدخول بشكل مباشر في الصراع بغزة، فسترد الحركة (جماعة الحوثي) بإطلاق طائرات مسيرة وصواريخ، وستتخذ خيارات عسكرية أخرى، معلناً استعداد الشعب اليمني تفويض منات الآلاف للذهاب إلى فلسطين لخوض معركة الجهاد المقدس مع الشعب الفلسطيني ضد العدو الصهيوني. (9)

• وفي 29 أكتوبر 2023 دشّن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى لجماعة الحوثي، أنشطة اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى رسمياً. (10)

• في 31 أكتوبر 2023 أعلن الناطق العسكري لجماعة الحوثي في بيان صحفي عن "إطلاق دفعة كبيرة من الصواريخ الباليستية والمجنحة وعدد كبير من الطائرات المسيرة على أهداف مختلفة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة.



• في 1 نوفمبر 2023 أعلن الناطق العسكري لجماعة الحوثيين أن الجماعة مستمرة في تنفيذ عملياتها العسكرية دعماً ونصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني واستجابةً لنداءات ومطالب الشعب اليمني وكافة شعوب الأمة حتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على إخواننا في غزة الصامدة.

• في 6 نوفمبر 2023 أعلن الناطق العسكري لجماعة الحوثيين عن إطلاق دفعة من الطائرات المسيّرة خلال الساعات الماضية على أهداف مختلفة وحساسة للعدو الإسرائيلي في الأراضي المحتلة، وكان من نتائج العملية توقف الحركة في القواعد والمطارات المستهدفة ولعدة ساعات.

ومنذ الساعات الأولى لانطلاق العمليات العسكرية على قطاع غزة مطلع شهر أكتوبر الماضي استخدم الاحتلال الإسرائيلي والولايات المتحدة الأمريكية وسائل الإعلام المختلفة كمنصة لترهيب الجماعات المسلحة المدعومة من إيران في المنطقة، التي من الممكن أن تعمل على اتساع رقعة الحرب، من خلال الإعلان عن نشر المدمرات العسكرية والقطع الحربية في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، رداً على التصعيد الذي أطلقت عليه جماعة الحوثيين بإعلانها إطلاق صواريخ باليستية ومسيرات، يمكن رصدها بالآتي:

• في 19 أكتوبر 2023 اعترضت سفينة حربية تابعة للبحرية الأمريكية تعمل في الشرق الأوسط عدة مقذوفات بالقرب من ساحل اليمن. (11) في حين التزمت مليشيا الحوثيين الصمت حيال التصريحات الأمريكية، ولم تعلن مسؤوليتها عن الهجوم، غير أن جماعة ألوية الوعد الحق في الجزيرة العربية، أعلنت في حسابها على تطبيق إكس "تويتر سابقاً" مساء الخميس "أن القوة الصاروخية للحوثيين استهدفت موقع غوش دان جنوب فلسطين المحتلة". (12)

• وفي 1 نوفمبر 2023 نشر الجيش الإسرائيلي زوارق وسفنًا حربية في البحر الأحمر، في إطار تعزيزات الدفاعات العسكرية قبالة إيلات، رداً على إطلاق الحوثيين من اليمن دفعة كبيرة من الصواريخ الباليستية والمجنحة والطائرات المسيّرة على أهداف مختلفة في إسرائيل، في إطار ردهم على "عدوان إسرائيل" المستمر على قطاع غزة. (13)

• وفي 2 نوفمبر 2023 وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أكد العمل على تجنب أي تصعيد للنزاع الراهن، بعد قيام كل من "الحوثيين" في اليمن و"حزب الله" في لبنان بإطلاق صواريخ على إسرائيل. (14)

### الاستنتاجات من التصعيد الحوثي ضد الاحتلال الإسرائيلي:

• جماعة الحوثيين تعمل من خلال هذا التصعيد على تعزيز صورتها كحركة مقاومة إسلامية وشعبية تدافع عن قضايا الأمة، وخاصة القضية الفلسطينية، والتضامن مع حماس والجهاد الإسلامي في غزة، بعد أن استخدمتها كشعارات في حربها ضد اليمنيين منذ أكثر من تسع سنوات.





• تدرك جماعة الحوثيين أن تصعيدها لن يغير أي معطيات في معادلة الحرب في قطاع غزة وتريد إيصال رسالة لأنصارهم في الداخل أن الجماعة في تحدي النظام العالمي والإقليمي الذي ترى أنه يحاصرها ويحاربها، وإظهار قدرتها على الوصول إلى أهداف بعيدة المدى.

• محاولة خداع الرأي العام اليمني بأن جماعة الحوثيين هي الجهة الوحيدة عربياً التي ساندت قطاع غزة في حربها الحالية وأن بقية الأنظمة العربية في تطبيع أو مهادنة مع الكيان الصهيوني.

• تسعى الجماعة إلى إثارة الفوضى والتوتر في المنطقة، والعمل على تعطيل جهود عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة حول الأزمة اليمنية، واستغلال حرب غزة للهروب من الإلتزامات والمسؤوليات التي تقع على الجماعة في مناطق سيطرتها من توفير الخدمات الأساسية وصرف المرتبات.

• تحاول الجماعة الحوثية استعطاف الشعوب العربية والإسلامية من خلال استغلال التصعيد الإعلامي للجماعة ضد الكيان الصهيوني لإسقاط الصورة المرسومة عن مشروعهم كجماعة إرهابية عملت على قتل ما يقارب ربع مليون يمني، واستهداف الشعائر المقدسة في المملكة العربية السعودية بالصواريخ الباليستية.

• الرأي العام المحلي والإقليمي وصل إلى قناعات بأن التصريحات الإعلامية للكيان الصهيوني ووزارة الدفاع الأمريكية حول تصعيد الحوثيين عسكرياً دون الرد الحقيقي لضرب القدرات العسكرية للجماعة يعكس مدى التخادم في تحقيق المصالح المشتركة في المنطقة.

YFCSS

المراجع:



(1) المركز الوطني للمعلومات. 2002. بيان مجلس النواب حول تطور الصراع العربي مع الكيان الصهيوني والتضامن مع الشعب الفلسطيني

<https://yemen-nic.info/contents/Politics/datas/datas/detail.php?ID=10403>

(2) وكالة سبا الحكومية. اليمن تدعو لوضع حد لاستفزازات الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته المتكررة على الشعب الفلسطيني <https://www.sabanew.net/story/ar/102164>

(3) وكالة سبا الحكومية . اليمن تعلن عن رفضها لدعوات تهجير الفلسطينيين من غزة <https://www.sabanew.net/story/ar/102394>

(4) وكالة سبا الحكومية . اليمن تدين قصف الاحتلال الاسرائيلي للمستشفى الاهلي المعمداني في غزة <https://www.sabanew.net/story/ar/102535>

(5) وكالة سبا الحكومية. اليمن تدين العدوان الاسرائيلي المستمر على قطاع غزة <https://www.sabanew.net/story/ar/102925>

(6) وكالة سبا الحكومية. اليمن تدين بشدة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي مخيم جباليا في غزة <https://www.sabanew.net/story/ar/103007>

(7) وكالة سبا الحكومية. اليمن تدين استهداف الاحتلال الإسرائيلي المستشفيات وسيارات الاسعاف والمدارس في غزة <https://www.sabanew.net/story/ar/103109>

(8) وكالة سبا الحكومية. اليمن تستنكر تصريحات اسرائيلية بشأن ضرب غزة بالاسلحة النووية <https://www.sabanew.net/story/ar/103141>

(9) وكالة سبا الحوثية. نص كلمة قائد الثورة حول آخر التطورات في الساحة الفلسطينية <https://www.saba.ye/ar/news3270850.htm>

(10) وكالة سبا الحوثية. الرئيس المشاط يبدن أنشطة اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى <https://www.saba.ye/ar/news3276118.htm>

(11) موقع سي ان ان بالعربية . مصدران لـCNN: سفينة حربية أمريكية تعترض صواريخ أطلقها الحوثيون [https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023-yemen-intercepts-multiple-missiles](https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023-us-navy-warship-near-y/19/10/https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023-yemen-intercepts-multiple-missiles)



## المراجع:

(12) شباب نت. هجمات حوثية من اليمن اعترضتها البحرية الامريكية.. هل استهدفت إسرائيل وما أهدافها؟

<https://yemenshabab.net/reports/88612>

(13) مونت كارلو الدولية. ردا على تهديدات الحوثيين.. الجيش الإسرائيلي ينشر زوارق وسفنا حربية في البحر

الأحمر [/https://www.mc-doualiya.com](https://www.mc-doualiya.com)

(14) روسيا اليوم. تصريح لبليكن عن قيام الحوثيين وحزب الله بضرب إسرائيل على خلفية الحرب في غزة

<https://arabic.rt.com/world/1509168>

YFCSS